

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة تحليلية

Websites of major libraries for public reading: an analytical study

1 ط.د. نصير موسي *

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة ، (الجزائر)، moussi.nassir@univ-guelma.dz

مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام Sophi lab

2 د. سالم باشيو

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة ، (الجزائر)، bachioua.salem@univ-guelma.dz

تاريخ الارسال 2024/12/31 تاريخ القبول 2024/03/05 تاريخ النشر 2024/03/31

ملخص:

تتناول هذه الورقة العلمية دراسة علمية حول مدى إلتزام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بمعايير الجودة في تصميم مواقع الويب الخاصة بها، حيث تم تقييم ما مجموعه 11 موقع ويب للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عبر التراب الجزائري والبالغ عددها (41) مكتبة رئيسية. وتم إستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك بتطبيق مجموعة من المؤشرات المقترحة تمثلت في: التصميم والملاحة، المسؤولية وملكية الموقع، المحتوى، دعم اللغات، البحث، الإتصال والتواصل، الخدمات، الخريطة الرقمية الثقافية، التحديث والأرشيف، عنوان الموقع (*URL*) ، الوصول إلى الموقع لفئة ذوي الهمم. وتوصلت الدراسة بأن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ليست جميعها لديها مواقع ويب أي بنسبة 26% فقط. ناهيك أن هذه المواقع المصممة لا تتعدى أنها صفحات تعريفية فقط ولا تقدم أي خدمات مكتبية باستثناء البعض منها الذي يوفر خدمة البحث في الفهرس العام المتاح على الخط. كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة توعية المسؤولين بوزارة الثقافة والفنون والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بضرورة تصميم مواقع ويب خاصة بها، مع الإلتزام بالمعايير المتداولة في ذلك. الكلمات المفتاحية: مواقع الويب، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، المعايير، التقييم

Abstract:

This paper deals with a practical study on the extent to which the main libraries for public reading adhere to quality standards in the design of their websites, where a total of 11 websites of the main libraries for public reading across the Algerian territory (41) were evaluated.

The content analysis method was used, by applying a set of suggested indicators represented in: design and navigation, responsibility and ownership of the site, content, language support, search, communication, services, digital cultural map, update and archive, website address (URL), and access for people with disabilities.

The study concluded that no more than 26% of major public reading libraries have their own websites. Furthermore, that these sites do not go beyond that they are only introductory

pages and do not provide any library services except for some of them that provide a search service in the general index available on line.

The study also concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need to educate officials at the Ministry of Culture and Arts and the main libraries for public reading of the need to design their own websites, and to strictly apply the standards agreed on.

Keywords: Times: web sites; principal libraris for public reading; standards; evaluation

1. مقدمة

تعد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية نموذج جزائري رائد في مجال تطوير شبكة المكتبات العامة، ونظرا للأهمية البالغة التي يتمتع بها هذا النوع من المكتبات، فقد حرصت الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة الثقافة والفنون باعتبارها الهيئة الوصية على توفير كل الإمكانيات الضرورية، واتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير ذات الطابع التشريعي والتنظيمي، وذلك للإرتقاء بها ولتمكينها من تقديم خدماتها ووظائفها على أكمل وجه.

ومع ظهور شبكة الأنترنت والإنتشار والاستخدام الهائل لها، حيث أصبحت عنصرا مهما في حياة الأفراد والشعوب، ذلك ما أرغم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على التكيف ومواكبة هذا التطور التكنولوجي. وذلك باستغلال كل تطبيقات الأنترنت المختلفة حيث يتواجد المستفيدين، وتعد مواقع الويب إحدى نوافذ التواجد الرقمي والتفاعل التكنولوجي لهذه المكتبات على الشبكة العالمية، وإذا كان موقع الويب يعني الانتقال بالمكتبة من الجدران إلى مكتبة بدون جدران، فإن الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تعمل بمثابة مكتب الإستقبال والتوجيه في بناية المكتبة الرئيسية على أرض الواقع، فهي بمثابة لوحة إعلانات تسويقية وبوابة للوصول إلى مختلف خدمات المكتبة ومواردها عبر الأنترنت.

2. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

تبعاً لتوصيات وزارة الثقافة والفنون الرامية إلى تفعيل مشاريع الرقمنة على مستوى المؤسسات التي تحت وصايتها، يلاحظ أن العديد من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية قد توجهت إلى تصميم مواقع ويب خاصة بها، وقد اختلفت هذه المواقع من حيث شكل التصميم وجودة المحتوى والتنظيم المعتمد من مكتبة إلى أخرى، وهذا يعود إلى غياب معايير ثابتة يمكن الإعتماد عليها، إضافة إلى جملة من المعوقات الأخرى التي سنيردها بالتفصيل لاحقاً في دراستنا هاته التي تتناول تقييم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية باعتبارها تجارب وطنية جديدة بالدراسة والتحليل، والتعرف على مدى فاعلية هذه المواقع في تلبية خدمات المستفيدين، وتحقيق الجدائية للتصفح والإبحار، والخروج بمقترحات لتطويرها حتى ترقى إلى المستوى المطلوب، ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي كالتالي: ما مدى إتزام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بمعايير الجودة في تصميم مواقع الويب الخاصة بها؟

1.2. تساؤلات الدراسة

ماهي الخصائص العامة لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟
 ماهي طبيعة خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟
 ماهي النقص والمعوقات التي تحول دون تصميم مواقع ويب معيارية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟

1.3. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة كونها تعالج موضوع مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في ظل المعايير الدولية المعمول بها، حيث أن تطوير تصميم هذه المواقع وجودة محتواها الرقمي يحقق الجاذبية وسهولة التصفح والإبحار داخل الموقع، ذلك ما سيحقق درجة عالية من رضا المستخدمين وضمان وصولهم لمختلف صفحات الموقع وبالتالي الوصول إلى مختلف موارد المكتبة بأقل جهد ووقت.

1.4. أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها كالتالي:
 التعرف بمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية واكتشاف محتويات صفحاتها الرئيسية، والوقوف على أوجه القوة والضعف فيها.
 تقديم صورة واضحة عن مدى فاعلية مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
 تقديم مقترحات لكيفية تصميم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بما يتماشى والمعايير الدولية المعمول بها.

5.4. أسباب اختيار الموضوع

1.1.1. التجارب الشخصية في تصفح مواقع المكتبات الرئيسية :

تمثل في القصور الواضح الذي لاحظناه من خلال التصفح والبحث في مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، وذلك بداية من صعوبة الوصول إلى هذه المواقع، وصعوبة البحث فيها والإستفادة من الخدمات التي تقدمها، إضافة إلى قلة الدراسات التي تعالج موضوع تقييم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية محليا وحتى الدراسات على المستوى العربي.

1.1.1. أسباب مهنية:

وذلك بصفتنا كمكتبي ورئيس قسم خدمة المستعملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة، وما نصادفه مرارا من إستفسارات مختلفة من طرف المستفيدين حول إمكانية الإستفادة من خدمات موقع ويب المكتبة، خاصة فيما يتعلق بالبحث في الرصيد الوثائقي، هذا إضافة إلى ما يتم طرحه من إنشغالات من طرف المكتبيين العاملين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حول هذا الموضوع وحدائته على المهام المعتادة سواء على المكتبيين أو على أخصائيي الإعلام الآلي.

1.2. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1.1.1. دراسة غريب ماجدة عزت والموسومة ب: تقييم المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية

الخليجية: دراسة إستطلاعية (غريب، 2016)

ركزت الدراسة على تقييم ثلاثة مواقع إلكترونية للمكتبات الوطنية الخليجية تمثلت في مكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة قطر الوطنية، ومكتبة الكويت الوطنية، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تلبيتها للأهداف التي أنشئت من أجلها واستكشاف نقاط القوة والضعف فيها، واستخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى وذلك بالإعتماد على قائمة مراجعة إحتوت على تسعة (9) محاور للتقييم تمثلت في: 1. الأهداف / 2. المسؤولية / 3. عنوان موقع / 4. URL. أدوات البحث / 5. إحصائية الاستخدام / 6. التحديث والوصول إلى الموقع / 7. المحتوى واللغة / 8. التصميم / 9. الخدمات.

وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإلكترونية محل الدراسة عبارة عن صفحات تعريفية ولا تخدم أهداف المكتبات الوطنية، وأن هناك فجوة رقمية في فهم الهدف من تصميم الموقع الإلكتروني وذلك راجع حب الباحثة إلى محدودية الإمكانيات المهنية والتقنية لدى القائمين على المكتبات، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة توجيه المكتبات الوطنية إلى تصميم مواقع إلكترونية حسب المعايير المعمول بها، وضرورة توفير برامج لذوي الإحتياجات الخاصة، استغلال المواقع الإلكترونية في عملية تبادل المعلومات بين دول الخليج ولك باستحداث اتفاقيات خاصة بذلك.

1.1.2. دراسة الشمري مرزة حمزة حسن والياسري محمد حسن خلف والموسومة ب: تقييم مواقع

المكتبات العربية على الشبكة العنكبوتية: دراسة حالة (الشمري، 2012)

تتمثل هذه الدراسة في تقييم مواقع المكتبات العربية على الأنترنت، حيث عرض الباحث أبرز المعايير العامة في تقييم مواقع المكتبات على الأنترنت، وبالإعتماد على منهج دراسة الحالة تهدف الدراسة إلى إستكشاف مدى تطابق هذه المعايير مع موقعي مكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وركزت الدراسة على إقتراح قائمة مراجعة تضمنت ثلاثة عشر (13) عنصراً تمثلت في: 1. الوصول إلى الموقع / 2. التصفح داخل الموقع / 3. الحصول على المعلومات / 4. اللغة / 5. تحديث المعلومات / 6. مدة التحديث / 7. التفاعلية / 8. مجانية مواد الموقع / 9. الإتصال بالموقع / 10. الإعلانات / 11. إستضافة المواقع الأخرى / 12. تعداد الزوار / 13. الأرشفة.

وتوصلت الدراسة أن الموقعين محل الدراسة يمكن الوصول إليها من خلال مختلف متصفحات الأنترنت مع سهولة التصفح، ومجانية المعلومات والخدمات المقدمة، كما إقترح الباحث إمكانية وضع تعليمات تحدد إستخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات، واستخدام أكثر من لغة لعرض المواقع وتوفير مختلف وسائل التواصل مع المستفيدين.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1.1.3. دراسة Angie Thorpe و Ria Lukes والموسومة ب: A Design Analysis of Indiana Public Library Home pages (Thorpe, 2015)

تضمنت الدراسة تقييم عينة مكونة من 430 صفحة رئيسية لمواقع ويب المكتبات العامة لولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف الدراسة إلى وضع معيار موحد لتقييم وتحليل الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات العامة، وذلك باستخدام قائمة مراجعة هي بمثابة معيار تقييم يتكون من 129 عنصرا تندرج ضمن مجموعة من المحاور الرئيسية 1. عناصر التصميم والملاحظة 2. عناصر التنقل والمحتوى 3. عناصر البحث 4. عناصر الوسائط المتعددة ووسائل التواصل الاجتماعي والتي صممت إستنادا على العديد من الدراسات السابقة. وقد خلصت الدراسة إلى أنه يجب إعطاء الأولوية لخمس عناصر رئيسية 1. معلومات الإتصال (رقم الهاتف، البريد الإلكتروني) 2. روابط المؤسسات ذات العلاقة بالمكتبة ومعلومات الإتصال بهم 3. أسماء أعضاء مجلس الإدارة ومعلومات الإتصال بهم 4. مواقيت العمل 5. تاريخ آخر تحديث، وهذا لضمان سهولة الوصول إليها وتفادي تكرار ظهورها على الصفحات الأخرى للموقع، كما أوصت الدراسة على أن هناك واحدا وعشرين (21) عنصرا أساسيا وهي التي ظهرت على ما لا يقل عن 50% من الصفحات الرئيسية لعينة الدراسة، والتي يمكن الإعتماد عليها لتصميم صفحة رئيسية تضمن وصول المستفيد إلى محتوى الموقع بكفاءة وسهولة، ويجب مراعاة تأثير نقل هذه العناصر إلى الصفحات الفرعية للموقع وهي كالتالي: 1. المزج بين الصورة والنص / 2. إسم المكتبة وشعارها / 3. الموقع خال من الأخطاء النحوية والإملائية / 4. روابط لفهارس المكتبات على الأنترنت / 5. الأخبار الجديدة / 6. رقم الهاتف / 7. أوقات العمل / 8. عنوان المكتبة (المادي) / 9. البريد الإلكتروني / 10. شريط البحث في الموقع / 11. OPAC / 12. صفحة الفيس بوك / 13. شريط التنقل الأفقي والعمودي / 14. رابط حول / 15. سياسة إستخدام الموقع / 16. ترتيب المحتوى / 17. التاريخ اليومي / 18. رابط إتصل بنا / 19. أصدقاء المكتبة / 20. روابط المؤسسات ذات العلاقة / 21. الدردشة مع أمين المكتبة.

1.1.4. دراسة Lazar Jonathan وآخرون والموسومة ب: Equal Access to Information? Evaluating the Accessibility of Public Library Web Sites in the State of Maryland (Lazar, 2012)

تناولت هذه الدراسة تقييم إمكانية وصول فئة المكفوفين إلى الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات العامة لولاية ماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف الدراسة إلى تقييم مدى توافق مواقع الويب لهذه المكتبات العامة مع القوانين والتشريعات الأمريكية المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الويب، حيث تم الإستعانة بمجموعة من الخبراء في تقييم مواقع الويب ليتم تقييم مدى توافق الصفحات الرئيسية لمواقع الويب محل الدراسة والبالغ عددها 24 موقعا مع برمجيات قراءة الشاشة الخاصة بفئة المكفوفين، وتمت الدراسة من خلال تقييم كل

صفحة رئيسية من قبل خمسة (5) خبراء (غير مكفوفين) باستخدام برمجية (JAWS12)، وتم الاعتماد في عملية التقييم على الإرشادات والعناصر الواردة في القسم 508 من قانون إعادة التأهيل الأمريكي والتي تضمن وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تكنولوجيا المعلومات والموارد الإلكترونية (Administration, 2022)، والتي تضم 16 عنصراً، وخلصت الدراسة إلى ظهور بعض الأخطاء على سبيل وجود مقاطع فيديو على الصفحات الرئيسية لهذه المواقع لا تحمل تسمية توضيحية، ولا يمكن الوصول إلى هذه المقاطع باستخدام لوحة المفاتيح، ونفس الخطأ مع بعض الروابط في الصفحات الرئيسية والقوائم المنسدلة، وعدم وجود النص البديل للصور والرسومات والتي لا يمكن الوصول إليها باستخدام لوحة المفاتيح وهذا الأمر يقضي فئة المكفوفين من الوصول إلى محتوى مواقع الويب الخاصة بهذه المكتبات، واقترحت الدراسة أنه يجب توفير التكوين والتدريب المستمر للمشرفين على مواقع الويب، بالإضافة إلى التقييم المستمر لمواقع الويب يضمن استمرار إمكانية الوصول إليها والاستفادة منها.

1.1.5 دراسة John Brobst والموسومة ب: Evaluating the Accessibility of Florida's Public Library Home Pages (Brobst, 2009)

عتمدت هذه الدراسة على تقييم إمكانية الوصول إلى مواقع ويب المكتبات العامة في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية، وركزت على استخدام برمجية (WebXACT) في تقييم الصفحات الرئيسية لمواقع الويب محل الدراسة والبالغ عددها (78) صفحة رئيسية، وذلك اعتماداً على قائمة مراجعة تمثلت في الإرشادات والعناصر الواردة في القسم 508 من قانون إعادة التأهيل الأمريكي والتي تضمن وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تكنولوجيا المعلومات والموارد الإلكترونية (Administration, 2022) وركزت هذه الدراسة على فئة ذوي الإعاقة كيف يمكنهم فهم موقع الويب والتنقل بين محتوياته والتفاعل معه، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المواقع التي تم دراستها لم تستوف معايير القسم 508، وأن واحد وعشرون (21) صفحة رئيسية فقط كانت خالية من الأخطاء أي 73% من الصفحات الرئيسية الأخرى لديها مشكلة وصول واحدة على الأقل، إضافة إلى أن الميزانيات المخصصة للمكتبات لها علاقة وطيدة بتطوير مواقع الويب والمساواة في إمكانية وصول فئة ذوي الإعاقة والاستفادة منها، وأن المسؤولين عن تصميم وتطوير مواقع ويب المكتبات غير مدركين وغير مدربين على الإمتثال لتشريعات حق الوصول. كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة مراجعة ومراقبة تنفيذ التشريعات القانونية القاضية بضرورة ضمان حق الوصول لمواقع ويب المكتبات من قبل ذوي الإعاقة، وتضمن العقوبة القانونية والغرامة المالية لضمان الإمتثال لهذه التشريعات، كما اقترحت إمكانية استخدام خدمة (WiderWeb) والتي تضمن سهولة الوصول إلى مواقع الويب للمصابين بمرض التوحد دون الحاجة إلى إعادة التصميم وذلك بتضمين هذه الخدمة فقط مع إمتدادات متصفح الويب.

1.2 مفاهيم الدراسة

1.1.1. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: عرف المشرع الجزائري المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي وتتولى مهام توفير الكتاب على مختلف الوسائط لتشجيع وترقية المطالعة العمومية، وهي تحت وصاية وزارة الثقافة والفنون (القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، 2012)

1.1.1. موقع الويب: هو مجموعة من الصفحات التي تحتوي على النص والصورة والفيديو ومختلف

أشكال الوسائط المتعددة وتكون هذه الصفحات موزعة على خادم واحد أو مجموعة من الخوادم ويمكن الوصول إليها عن طريق الأنترنت. (Muhammad, 2013)

هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها نشر المعلومات بصفة مباشرة إلى طرف آخر عبر شبكة الأنترنت، وتسمح بالإتصال والتواصل مع ملايين الأفراد الذين يستخدمون شبكة الأنترنت، ويكون هذا الموقع متاح على أحد الخوادم (Serveur)، ويتم الوصول إلى محتويات الموقع باستخدام متصفح ويب. (Crimlish, 2000)

1.1.2. الصفحة الرئيسية لموقع الويب: يعبر عنها بواجهة الإستخدام، وهي الصفحة الأولى التي يراها

المستخدم عند الدخول إلى موقع الويب، لذا يجب أن تحمل كل الملامح البارزة لهذا الموقع وذلك من حيث التصميم والألوان، ونوع الخط، وطريقة الإبحار، ولكون الصفحة الرئيسية تعطي الإنطباع الأول عند الولوج إلى الموقع فهي تكون مميزة عن باقي الصفحات. (James, 2014)

1.1.3. معايير التقييم: التقييم هو عملية فحص الوضع الراهن للخدمة وقياس مدى تحقيقها لأهداف

المكتبة (فردى، 2014)، وتعرف معايير التقييم على أنها المواصفات النوعية والكمية والتي من خلالها يمكن تحديد قيمة العمل والوقوف على نقاط القوة والضعف فيه (العريشي، 2011).

3. الجانب النظري للدراسة:

يعد موقع الويب مثله مثل أي خدمة تقدمها المكتبة لما له من دور في تعزيز أو إضعاف قيمتها التي تعكس مدى رضا المستفيدين، لهذا يجب أن تقوم صفحات هذه المواقع بمساعدة المستفيدين في إيجاد واختيار والوصول إلى المعلومات المناسبة من خلال واجهة واضحة وغير ومعقدة تتلاءم واحتياجاتهم.

1.3. أقسام الصفحة الرئيسية لموقع الويب

تنقسم الصفحة الرئيسية لأي موقع ويب من العناصر التالية:

الترويسة Header: تعتبر أهم الأجزاء الأساسية لكونها تعطي للموقع هويته الشكلية والوظيفية، وهي الجزء العلوي من الصفحة وتحمل تقريبا العناصر الثابتة في الصفحة مثل (اللافتة، الشعار، العنق، الروابط الأفقية، الشريط الإخباري).

اللافتة: وهي العلامة المميزة للموقع، لذلك يجب الاهتمام الجيد في تصميمها من خلال إضافة مؤثرات حركية ولونية، وتكون مختصرة وواضحة، وتستخدم فيها الحروف الكبيرة، ومن خصائصها الثبات.

الشعار: وهو شكل رمزي يرافق اللافتة، وهو يتكون من مجموعة من الخطوط المعبرة عن توجه ونوع الموقع، ويختلف موضع الشعار من موقع إلى آخر.

العنق: هو حيز ضيق يوضع للفصل بين رأس الصفحة وجسمها، وذلك لإبراز التباين في الصفحة ويمتد العنق بامتداد رأس الصفحة، ويحتوي في العادة على الروابط الأفقية التي تشير في الغالب إلى معلومات خاصة بالموقع.

الجسم Body: وهو الجزء الذي يلي العنق ويحتوي على الأعمدة التي يتم بداخلها توزيع المحتوى المعلوماتي وباقي العناصر المكونة للصفحة.

ذيل الصفحة Footer: وهو الجزء الأخير من الصفحة، وهو من الأجزاء المهمة كونه يحتوي على معلومات عن جهة إصدار الموقع، والجهة المصممة له، وسنة إتاحة الموقع على الأنترنت، كما قد يحتوي على روابط لبعض المواقع الصديقة، كما قد يتضمن قائمة محتويات الموقع وذلك لتجنب الرجوع لأعلى الصفحة. (الساعي، 2020)

1.4. الحاجة إلى تقييم مواقع ويب المكتبات:

من أجل التأكد والمحافظة على جودة الموقع من حيث: المحتوى والبنية والتصميم والشكل والإخراج، والتي تترجم فيما بعد إلى زيادة عدد مرات دخول المستخدمين إلى الموقع، توجد عدة أسباب تدفع المسؤولين عن مواقع ويب المكتبات إلى التقييم وهي:

للتأكد من أن الموقع يعكس أهداف المكتبة أو الهيئة التي تتبعها المكتبة، ويعطى صورة جيدة ودقيقة عن خدماتها والعاملين بها.

للتأكد من جودة المعلومات التي يقدمها الموقع من حيث: دقتها وحداثتها ومصداقيتها.

للتأكد من مدى القدرة على استخدام الموقع، ومدى ملاءمته لاحتياجات وإمكانيات المستخدمين.

يعد التقييم هو جزء من طبيعة أي عمل يراد له الاستمرارية والتطور. (إيمان، 2006)

1.5. العوامل التي تجعل المستفيد يستقر على تصفح موقع ويب معين:

خلصت الدراسة التي أجراها مركز فورستر للأبحاث أن هناك أربعة عوامل رئيسية تجعل المستفيد يستقر على تصفح موقع معين رغم اختلاف سلوك ونظرة المستفيد وهي:

جودة المحتوى: يسعى الباحث عن المعلومات إلى أن تكون ذات قيمة وجودة كنتيجة لمجهود البحث والتصفح والقراءة، فجودة المحتوى والمعلومات التي يقدمها مطلوبة في جميع أشكال تخزين المعلومات ومنها مواقع الويب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي على شبكة الأنترنت.

سهولة الإستعمال: حيث لا تكون هناك فائدة من جودة محتوى موقع ويب ما لم يكن إستعماله سهلا وترتيب معلوماته محكم وواضح، وسهولة الإستخدام لا تكون إلا بوضع مخطط واضح للموقع تساعد المستخدم على طريقة تنظيم المعلومات وعرضها.

سرعة تنزيل المعلومات: بعد سهولة تصفح موقع الويب والتأكد من جودة المحتوى، قد يرغب المستخدم في تنزيل وتحميل بعض المعلومات التي يحتاجها، وهي عملية قد تكلف بعض الوقت ويمكن أن تتدخل فيها عدة عوامل (نوع الإتصال بالأنترنت، حجم الملفات، سرعة إستجابة الموقع، كما يمكن تقسيم الملفات إلى أقسام حتى يسهل تنزيلها، أو وضع برامج تسريع التحميل.

التحديث المستمر لمعلومات الموقع: يختار القائمين على مواقع الويب حسب محتواه ومجاله العلمي، ويجب أن يكون تاريخ آخر تحديث ظاهرا للمستخدم، فحدثة المعلومات والتحديث المستمر والمنظم من أهم عوامل جلب المستخدم لإستخدام الموقع. (أحمد، 2013)

1.1. النموذج المقترح لتقييم الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة

العمومية:

من الجدير بالذكر أن المحاولات دائما مستمرة في سبيل الوصول إلى معيار موحد يتصف بالشمولية لتقييم صفحات مواقع ويب المكتبات العامة، والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على سبيل دراستنا هاته.

ومن المتعارف عليه أنه عند وضع أو إقتراح أي معيار لا بد أن نبني ذلك على إستراتيجيات ومنهجيات متعارف عليها، تبنى أساسا وتستنبط من إستقراء أدبيات الموضوع والتعرف على المعايير الموجودة والمقترحة في الأبحاث والدراسات السابقة لهاته الدراسة، ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن عملية تقييم مواقع الويب للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تتوقف أساسا على تسجيل مدى الإستجابة حول التساؤلات التي تم طرحها في إستمارة التقييم (قائمة المراجعة) والتي شملت مختلف عناصر ومفردات التقييم التي نراها ليس من الأهمية فقط بل من الضرورة توفرها على الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وذلك بغية دعم ورفع كفاءة الموقع ككل وهي كالتالي:

المؤشر الأول: التصميم والملاحة: يضم هذا المؤشر سبعة (7) عناصر هي كما يلي:

الإلتزام بقالب التصميم والإبحار: وتعني مدى توافق موقع الويب مع مختلف متصفحات الويب (Google chrome, Firefox, Microsoft Edge ...).

الإلتزام بقالب العناصر الثابتة: ويضم إسم المكتبة، شعار المكتبة، شعار وزارة الثقافة والفنون، علم الدولة، الشريط الإخباري، مواقيت العمل.

سهولة الإستخدام والتنقل بين الصفحات: ويتضمن خريطة الموقع، البحث في الموقع (بسيط ومتقدم)، وضوح الروابط والأيقونات، سرعة تحميل الصفحة الرئيسية عند الدخول الأول (قد يتحكم فيها سرعة وبطء التدفق ونوعية الربط بشبكة الأنترنت)، بساطة إسم الموقع لضمان سهولة حفظه من قبل المستفيد والعودة إلى زيارته.

شريط التنقل الأفقي والعمودي: هو شريط التنقل من أعلى الصفحة إلى الأسفل ومن اليمين إلى الشمال أو العكس لضمان ظهور كافة محتويات الصفحة.

جمالية المظهر وتناسق الألوان: ويشمل إستخدام خلفيات بسيطة وألوان جذابة ومناسبة ومريحة للنظر وتكون موزعة بشكل منطقي، بالإضافة إلى توحيد التصميم بين الصفحات الفرعية، واختيار خطوط واضحة وغير متعبة للعين.

سهولة الرجوع إلى الصفحة الرئيسية: وضع أيقونة الصفحة الرئيسية في كل صفحة رئيسية وتوحيد وضعيتها على كامل الصفحات.

سرعة تنزيل المعلومات: ويقصد بها سرعة تحميل المعلومات من الموقع، ومختلف الملفات، والبرمجيات والوثائق، والإستمارات، والنماذج المتاحة للتحميل.

المؤشر الثاني: المسؤولية وملكية الموقع: ويتضمن ثلاثة (3) عناصر هي:

المسؤولية عن الموقع: حيث يجب أن تظهر إسم المسؤول عن إدارة الموقع سواء شخصاً كان أو مؤسسة.

معلومات الإتصال بالمسؤولين: توفير معلومات الإتصال والتواصل مع مسؤولي الموقع

المساهمين في إنشاء المحتوى: ذكر أسماء المساهمين والمسؤولين عن إنشاء المحتوى على الموقع وتوفير معلومات الإتصال والتواصل معهم.

المؤشر الثالث: المحتوى: ويحتوي على خمسة (5) عناصر تتمثل في:

خريطة إستخدام الموقع: وهو دليل بمحتويات الموقع يسهل الوصول إليها مباشرة من خلال روابطها.

شروط وسياسة إستخدام الموقع: وتشمل حقوق وواجبات المسؤولين عن الموقع والمستفيد من ناحية الدخول إلى الموقع والتسجيل فيه، واستخدامه.

بساطة الكلمات والمصطلحات: وذلك لإختلاف المستويات التعليمية للمستخدمين من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

فعالية روابط الصفحات الفرعية: يجب أن تكون الروابط فعالة وتؤدي إلى الصفحة الفرعية المقصودة، وألا تكون مضللة ومشتتة للمستخدم.

استخدام تطبيقات الويب 2.0: مثل توفير روابط لحسابات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام تطبيقات اليقظة مثل (RSS). والمدونات.. الخ
المؤشر الرابع: دعم اللغات: ويضم ثلاثة (3) عناصر هي:

تعدد لغات عرض الموقع: توفير أكثر من لغة لعرض الموقع وذلك لضمان الوصول الواسع للموقع.

توحيد العرض: توحيد شكل وكم المعلومات مع كل لغة عرض للموقع.

الخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية: وذلك لضمان القراءة السليمة للمحتويات، وتسهيل الوصول للمعلومات من خلال البحث داخل الموقع.

المؤشر الخامس: البحث: ويضم ثلاثة (3) عناصر وهي:

البحث داخل الموقع: وذلك بتوفير خاصية البحث ضمن محتويات الموقع.

الفهرس العام المتاح على الخط OPAC: توفير البحث ضمن الفهرس العام المتاح على الخط للوصول إلى الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

خاصة البحث المتقدم: وذلك بتوفير البحث خيارات متعددة للبحث تساعد في الإسترجاع الأمثل للمعلومات.

المؤشر السادس: الإتصال والتواصل: ويتضمن أربعة (4) عناصر تتمثل في:

الإتصال والتواصل الصوتي والمرئي: وذلك بتوفير معلومات الإتصال الصوتي والمرئي مع مسؤولي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عامة، والمسؤولين عن موقع الويب خاصة.

الموقع الجغرافي (العنوان المادي): العنوان المادي لمبنى المكتبة، ووضع رابط لتواجد مبنى المكتبة الرئيسية على شبكة Google Maps، بالإضافة إلى العنوان البريدي.

الرددشة مع المكتبي: توفر وسائل الإتصال والتواصل مع المكتبي، وتوفير نماذج الإستمارات لطرح الأسئلة إذا تعذر الإتصال والتواصل المباشر.

الأسئلة الأكثر طرحا: تضمين الأسئلة الأكثر طرحا من قبل المستخدمين ومتصفح الموقع لتفادي تكرارها وريح الوقت والجهد.

المؤشر السابع: الخدمات: ويحتوي على ستة (6) عناصر تتمثل في:

دليل الوصول إلى الخدمات: وضع دليل للتعريف بمختلف خدمات المكتبة الرئيسية كالإعارة، والخدمة المرجعية، والحجز... الخ، وكيفية الوصول إليها والاستفادة منها وشروطها. الأرصدة الوثائقية المحلية: التعريف بالمنتوج الأدبي المحلي وعرضه على الموقع. الإشتراك في الرسائل البريدية: وذلك بتوفير الإشتراك في النشرات البريدية للموقع عند إضافة أي جديد.

توفير برامج القراءة: وذلك من خلال توفير تحميل للبرامج المساعدة على القراءة مثل AcrobatReader

الإنخراط عن بعد: وذلك بتوفير رابط مباشر للإنخراط، أو توفير نماذج عن إستمارات الإنخراط. إحصائيات الزوار: وذلك بتوفير عداد لإحصاء عدد زوار ومتصفح موقع الويب.

المؤشر الثامن: الخريطة الرقمية الثقافية: وتضم ثلاثة (3) عناصر هي:

شبكة المؤسسات الثقافية: توفير قائمة لروابط مواقع ويب المؤسسات الثقافية بالولاية (مديرية الثقافة والفنون، دار الثقافة، مدرسة الفنون الجميلة... الخ)، ومعلومات الإتصال والتواصل معها. شبكة المكتبات الرئيسية وملحقاتها: توفير قائمة لروابط مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ومعلومات الإتصال والتواصل معها.

الخدمات الرقمية لوزارة الثقافة والفنون: توفير روابط مختلف المنصات الرقمية التي تتيحها وزارة الثقافة والفنون (بوابة التراث الثقافي الجزائري، لوحتي، بيت الجزائر الثقافي... الخ).

المؤشر التاسع: التحديث والأرشيف: ويضم خمسة (5) عناصر وهي:

تاريخ آخر تحديث: حيث يجب أن يظهر تاريخ آخر تحديث للموقع لمعرفة مدى حداثة معلوماته.

أرشيف التحديث: حيث يمكن العودة إلى تاريخ تحديث معين

تاريخ نشر المحتوى: وذلك بإرفاق تاريخ النشر لكل محتوى يتم رفعه على موقع الويب.

أرشيف النشاطات الثقافية والعلمية: توفير إمكانية البحث في أرشيف النشاطات الثقافية والعلمية التي نظمتها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

إصدارات المكتبة الرئيسية: توفير التحميل لكل الإصدارات التي تنتجها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

المؤشر العاشر: عنوان الموقع (URL): ويضم عنصرين (2) وهي:

سهولة وبساطة عنوان الموقع (URL): حيث يجب أن يكون بسيطاً وغير مركباً لتسهيل حفظه وتذكره من طرف المستخدم.

الوصول للموقع باستخدام إسم المكتبة: وذلك من خلال البحث عن الموقع من خلال إسم المكتبة باستخدام محركات البحث المختلفة.

المؤشر الحادي عشر: ويتضمن ثلاثة (3) عناصر هي:

التوافق مع برمجيات قراءة الشاشة: حيث يجب أن يصمم الموقع الويب ليتوافق الموقع مع برمجيات قراءة الشاشة التي يستخدمها الأشخاص ذوي الهمم،

الوصول والإستخدام من لوحة المفاتيح: وذلك بضرورة الأخذ بعين الإعتبار الوصول إلى الصفحة الرئيسية والصفحات الفرعية باستخدام لوحة المفاتيح، وتفادي القوائم المنسدلة لضمان وصول الأشخاص المعاقين حركيا.

النص البديل للصور والفيديو: ضرورة توفير النصوص بالموازاة مع الصور لتسهيل قراءتها من الأشخاص المكفوفين مثلا.

4. الجانب الميداني للدراسة

1.1. منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، كون الدراسة تقوم على وصف مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وصفا دقيقا، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة وتحليلها بشكل مفصل، ثم تفسير نتائجها واستخلاص الحلول للإشكالية محل الدراسة، كما قمنا بتصميم قائمة مراجعة تحتوي على مجموعة من عناصر التقييم تم إستنباطها من إستقراء أدبيات الموضوع المتاحة الورقية منها والإلكترونية.

1.2. أدوات جمع البيانات:

لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية تم الإعتماد على أداة الملاحظة، وذلك من خلال تصفح مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية والتعرف على محتوياتها، واستطلاع وتجريب مختلف العناصر التي شملتها قائمة المراجعة، وتم التركيز على العناصر التي نراها ضرورية ويجب توفرها مع مراعاة طبيعة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

1.3. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية والبالغ عددها (11) موقع ويب من مجموع (41) مكتبة رئيسية، وتم تحديد هذه العينة كون الـ (30) مكتبة رئيسية المتبقية لا تمتلك موقع ويب نهائيا أو أنه مغلق لأسباب إدارية على حال موقع ويب المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة. وهي موزعة كما في الجدول رقم (1):

جدول رقم 1: قائمة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وعناوين مواقع الويب الخاصة بها

الرقم	المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	رابط موقع الويب
1	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أدرار	https://bplpadrar.dz
2	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بشار	https://www.bplpbechar.dz
3	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	https://www.bplp-tiaret.dz
4	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الجلفة	https://bplpdjelfa.dz
5	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس	https://www.bplp-sba.com
6	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المسيلة	https://www.bibliomsila.com/L19/index.php
7	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية إيليزي	https://bplp-illizi.dz
8	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف	https://bplpeltarf.com
9	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي	https://bplp-eloued.dz
10	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة	https://bplp-tipaza.dz
11	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تيموشنت	https://bplp-aintemouchent.dz

1.4. خطوات الدراسة الميدانية

لإجراء هذه الدراسة تم القيام بما يلي:

1. تحديد الفجوة البحثية وبناء الإطار النظري وذلك بالإطلاع على أدبيات موضوع المكتبات العامة، وتصميم وتقييم مواقع ويب المكتبات العامة.
 2. حصر المعايير التي تناولتها الدراسات السابقة وفرز أوجه التشابه والاختلاف بينها
 3. تصميم قائمة مراجعة إنطلاقا من المعايير المتحصل عليها والتي شملت إحدى عشرة مؤشرا.
 4. تصفح مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة واستكشاف مدى إلتزامها بعناصر المؤشرات المقترحة.
 5. تحليل محتوى مواقع الويب المشاركة في الدراسة ومعرفة نقاط الضعف والقوة فيها.
- 5.1. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في تقييم الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

الحدود الزمنية: إمتدت فترة جمع المعلومات وتصفح مواقع الويب للمكتبات محل الدراسة بين شهري سبتمبر وأكتوبر 2022.

الحدود المكانية: شملت الدراسة تقييم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية والباغ عددها (11) مكتبة، حيث تم إستثناء مكتبتين وهما المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة كون موقع الويب غير مفعّل لأسباب إدارية، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة كون موقع الويب عبارة عن صفحة تحتوي على مجموعة من الصور الخاصة بالمكتبة فقط.

الحدود اللغوية: تم عرض مواقع ويب المكتبات الرئيسية محل الدراسة باللغة الأصلية للموقع وهي اللغة العربية، ثم عرضه باللغات التي يدعمها الموقع.

1.1. تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

نستعرض من خلال هذا الجزء من دراستنا البيانات المتوصل إليها من تطبيق مجموعة المؤشرات والعناصر التي تم إقتراحها على الصفحات الرئيسية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. وقام الباحث بتكويد أسماء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتمثيلها بأرقام من (1 الى 11) كما هو موضح في الجدول رقم (1)، وذلك لإختصار أسمائها وليستوعبها الجدول المقترح (من ناحية التنظيم).

جدول رقم 2: تطبيق مؤشر التصميم والملاحة على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الأول: التصميم والملاحة
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	الإلتزام بقالب التصميم والإبحار
	*		*			*			*	*	الإلتزام بقالب العناصر الثابتة
*	*		*	*	*		*		*	*	سهولة الإستخدام والتنقل بين الصفحات
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	شريط التنقل الأفقي والعمودي
											جمالية المظهر وتناسق الألوان
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	سهولة الرجوع إلى الصفحة الرئيسية
							*			*	سرعة تنزيل المعلومات

يتضح من خلال الجدول (2) أن كل مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تتوافق مع متصفحات الويب، وتوفر كلها شريط التنقل من أعلى الصفحة إلى الأسفل وكذلك من اليمين إلى اليسار مما يضمن ظهور كافة محتويات الموقع، إلا أنها لم تمتثل للعناصر الثابتة مثل المكتبة الرئيسية رقم 3، 4، 9 لا تتوفر على مواقيت العمل والمكتبة الرئيسية 6، 7، 11 لا تتوفر على شريط الأخبار، كما أن كل مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المشاركة في الدراسة توفر سرعة الرجوع إلى الصفحة الرئيسية وذلك من خلال تثبيت شريط المهام على كل الصفحات الفرعية، والتي يمكن التنقل بينها بسهولة ماعدا موقع ويب المكتبة الرئيسية رقم 3، 5، 9 والتي بها بعض الروابط التالفة ومنها التي تؤدي إلى محتوى لا يعكس العنوان، إضافة إلى مشاكل وثقل تنزيل المعلومات والملفات من المواقع المشاركة ماعدا موقعي ويب المكتبة الرئيسية رقم 1 و 4.

جدول رقم 3: تطبيق مؤشر المسؤولية وملكية الموقع على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الثاني:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	المسؤولية وملكية الموقع
		*	*	*	*	*	*			*	المسؤولية عن الموقع
											معلومات الإتصال بالمسؤولين
											المساهمين في إنشاء المحتوى

يظهر من خلال الجدول رقم (3) كل مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المشاركة في الدراسة توفر إسم المسؤول عن تميم الموقع ماعدا مواقع ويب المكتبات الرئيسية رقم 2، 3، 10، 11، لكنها لا توفر أي معلومات حول الإتصال بالمسؤولين، ولا معلومات القائمين والمساهمين في إنشاء محتوى الموقع، ولا توفر إلا الهاتف الخاص بالمكتبة الرئيسية والبريد الإلكتروني.

جدول رقم 4: تطبيق مؤشر المحتوى على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الثالث:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	المحتوى
											خريطة إستخدام الموقع
											شروط وسياسة إستخدام الموقع
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	بساطة الكلمات والمصطلحات

	*	*		*	*		*		*	*	فعالية روابط الصفحات الفرعية
			*	*		*			*	*	استخدام تطبيقات الويب 2.0

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المشاركة في الدراسة لا تتوفر على دليل إستخدام الموقع، ولا شروط وسياسة الإستخدام، إلا أنها تمتاز جميعها ببساطة الكلمات والمصطلحات المستعملة، كما نلاحظ أيضا وجود بعض مواقع الويب على غرار المكتبة الرئيسية رقم 3، 5، 8، 11 بها روابط لا تؤدي إلى العنوان المقصود أو تؤدي إلى صفحات ومواقع خارجية، كما تستخدم تطبيقات الجيل الثاني للويب حيث تشترك جميعها في توفير حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنفرد موقع ويب المكتبة الرئيسية رقم (1) باستخدام كالمدونات وملقمات التغذية الراجعة. كما نلاحظ عدم إستخدام هذا العنصر على مواقع ويب المكتبات الرئيسية رقم 3، 4، 6، 9، 10، 11.

جدول رقم 5: تطبيق مؤشر دعم اللغات على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الرابع:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	دعم اللغات
											تعدد لغات عرض الموقع
											توحيد العرض
*		*	*		*					*	الخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن كل مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المشاركة في الدراسة يتم عرضها باللغة العربية ولا توفر أي لغة ثانية، فمثلا موقع ويب المكتبة الرئيسية رقم (6) تظهر على الصفحة الرئيسية إمكانية عرض الموقع باللغتين الفرنسية والإنجليزية إلا أنها لا تعمل، كما توجد هناك أخطاء إملائية ونحوية في اللغة العربية.

جدول رقم 6: تطبيق مؤشر البحث على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الخامس:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	البحث
											البحث داخل الموقع
	*					*	*				الفهرس العام المتاح على الخط OPAC
	*					*	*				خاصة البحث المتقدم

يظهر من خلال الجدول (6) أن كل مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المشاركة في الدراسة لا توفر خاصية البحث في محتويات الموقع، كما لا توجد إلا ثلاثة مواقع فقط تتيح الفهرس العام المتاح على الخط OPAC وتتيح خاصية البحث المتقدم من خلاله.

جدول رقم 7: تطبيق مؤشر الإتصال والتواصل على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر السادس:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الإتصال والتواصل
*	*	*	*	*	*		*		*	*	معلومات الإتصال والتواصل الصوتي والمرئي
			*	*	*	*	*		*	*	الموقع الجغرافي (العنوان المادي)
										*	الدرشة مع المكتبي
					*						الأسئلة الأكثر طرحا

يتضح من خلال الجدول رقم (7) معظم مواقع ويب المكتبات الرئيسية المشاركة في الدراسة توفر معلومات الإتصال والتواصل الصوتي والمرئي باستثناء المكتبة الرئيسية رقم 3 و 5، كما نجد أن المكتبات الرئيسية رقم (3، 9، 10، 11) لا توفر عناونها المادي وبالتالي سيجد المستفيد صعوبة في الوصول إلى بناية المكتبة الرئيسية، بالإضافة إلى أنه فقط موقع ويب المكتبة الرئيسية رقم 1 من يوفر خاصية الدردشة مع المكتبي لطرح الإنشغالات والإستفسارات، وكذلك موقع ويب المكتبة الرئيسية رقم 6 فقط من يتيح خاصية الأسئلة الأكثر طرحا والتي بدورها توفر الوقت والجهد على المكتبي للرد على أسئلة المستفيدين من خلال موقع الويب.

جدول رقم 8: تطبيق مؤشر الخدمات على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر السابع:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الخدمات
											دليل الوصول إلى الخدمات
	*			*		*				*	الأرصدة الوثائقية المحلية
						*			*	*	الإشتراك في الرسائل البريدية
											توفير برامج القراءة
				*					*	*	الإخراط بالمكتبة الرئيسية عن بعد
											إحصائيات الزوار

من خلال الجدول رقم (8) أن كل مواقع الويب المشاركة في الدراسة لا توفر دليل للتعريف بخدماتها وكيفية الاستفادة منها، كما أن هناك فقط أربعة مواقع تتيح المنتج الفكري المحلي وتعرف به، كما نجد أن كل المواقع لا توفر خاصية التحميل للبرمجيات المساعدة على القراءة، ولا توفر عداد لزوار الموقع، ومنهم ثلاثة مواقع فقط (1، 2، 5) تتيح الإشتراك في الرسائل البريدية، وثلاثة مواقع فقط تتيح عملية الإخراط بالمكتبة الرئيسية عن بعد وهي (1، 2، 7).

جدول رقم 9: تطبيق مؤشر الخريطة الرقمية الثقافية على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الثامن:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الخريطة الرقمية الثقافية
											شبكة المؤسسات الثقافية
										*	شبكة المكتبات الرئيسية وملحقاتها
	*										الخدمات الرقمية لوزارة الثقافة والفنون

نجد من خلال الجدول رقم (9) أن مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المشاركة لا تتيح روابط للمؤسسات الثقافية المحلية، حيث إكتفت المكتبة الرئيسية رقم (5) بإتاحة رابط موقع ويب وزارة الثقافة والفنون وموقع ويب الولاية، كما نجد أن موقع ويب المكتبة الرئيسية رقم (1) فقط

من يتيح دليل للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، إضافة إلى موقع ويب واحد فقط رقم (10) أتاح رابط لبوابة التراث الثقافي الجزائري.

جدول رقم 10: تطبيق مؤشر التحديث والأرشيف على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر التاسع:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التحديث والأرشيف
											تاريخ آخر تحديث
											أرشيف التحديث
										*	تاريخ نشر المحتوى
						*			*	*	أرشيف النشاطات الثقافية والعلمية
							*				إصدارات المكتبة الرئيسية

يتضح من خلال الجدول (10) أن مواقع الويب التي تناولتها الدراسة لا تتيح تاريخ التحديث للمحتويات، كما يوجد موقع واحد فقط رقم (1) من يوفر تاريخ نشر المحتوى، بالإضافة إلى وجود ثلاثة مواقع (1، 2، 5) من تنشر النشاطات الثقافية ولعلمية التي تنظمها أو تنظمها الملحقات التابعة لها، وموقع واحد فقط (4) من يتيح إصدارات المكتبة الرئيسية والمتمثلة في مجلة المكتبة لكنها تتيح غلاف المجلة فقط.

جدول رقم 11: تطبيق مؤشر عنوان الموقع (URL) على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر العاشر:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	عنوان الموقع (URL)
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	سهولة وبساطة عنوان الموقع (URL)
*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	الوصول للموقع باستخدام إسم المكتبة

يظهر من خلال الجدول رقم (11) أن كل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي صممت مواقع بيك إختارت الإختصار باللغة الفرنسية **PBLP** (Bibliothèque Principale de Lecture Publique) وهذا ما يسهل الوصول إلى هذه المواقع من المستخدمين من خلال بحث بهذه التسمية على كل محركات البحث على الأنترنت.

جدول رقم 12: تطبيق مؤشر الوصول إلى الموقع لفئة ذوي الهمم على مواقع الويب للمكتبات الرئيسية

مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية											المؤشر الحادي عشر:
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الوصول إلى الموقع لفئة ذوي الهمم
											التوافق مع برمجيات قراءة الشاشة
											الوصول والإستخدام من لوحة المفاتيح
											النص البديل للصور والفيديو

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن تصميم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لا يتلاءم مع إمكانية وصول الأشخاص ذوي الهمم، حيث نجد أن كل هذه المواقع تعتمد على القوائم المنسدلة للوصول إلى الصفحات الفرعية للموقع هذا ما يعتبر تهميش للأشخاص الذين يعانون من الإعاقة الحركية، بالإضافة إلى عدم القدرة على الوصول إلى هذه المواقع من خلال لوحة المفاتيح.

1.1. نتائج الدراسة

بعد تطبيق مجموعة المؤشرات والعناصر على مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نكرها كالتالي:

- توصلت الدراسة إلى أنه من 41 مكتبة رئيسية منها فقط (11) مكتبة رئيسية تمتلك موقع ويب
- معظم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تفتقر إلى جمالية المظهر في التصميم وعدم تناسق الألوان وحجم النصوص.
- عدم توفر معلومات الإتصال بالمسؤولين بالمكتبة الرئيسية ولا بالمسؤولين على تصميم الموقع.
- أغلب مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عبارة عن صفحات تعريفية بالمكتبة، ويعد موقع ويب المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولايي أدرار والجلفة على نوع من التطور غير المعياري.
- مواقع الويب مصممة باللغة العربية فقط ولا توفر أي لغة أخرى
- كل مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لا توفر خاصية البحث داخل الموقع، كما يوجد عدد قليل جدا من يتيح الفهرس العام المتاح على الخط بشكل معياري.

- معظم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تتيح موقع المكتبة الرئيسية على شبكة GoogleMaps وهذا ما يسهل الوصول إليها، لكنها لا تتيح خاصية الدردشة مع المكتبي التي قد تساعد في عملية الوساطة الثقافية.
- يتضح من خلال الدراسة أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لا تقدم أبسط الخدمات المكتبية من خلال مواقعها، وهذا دليل على وجود فجوة رقمية في الهدف من تصميم موقع الويب.
- لا تهتم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالتحديث المستمر لمواقع الويب الخاصة بها.
- تمتاز عناوين مواقع ويب (URL) المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بتسمية تعكس هوية المكتبة ويسهل تذكره.
- أهملت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عند تصميم مواقعها إمكانية وصول المستخدمين ذوي الهمم إليها والإستفادة منها وهذا يعد تهميشاً لهذه الفئة.
- مواقع الويب التي شملتها الدراسة بحاجة إلى إعادة التصميم والتطوير وعدم الإكتفاء بمفهوم التواجد على الشبكة فقط.

بعد إستعراض النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق مجموعة المؤشرات المقترحة على مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يتبين لنا جلياً عدم إهتمام المسؤولين بأهمية مواقع الويب، وحتى العدد القليل من المكتبات الرئيسية التي قامت بتصميم مواقع ويب ظهر عليها الضعف الكبير في تقديم الخدمات وعدم الإهتمام بالمعايير الدولية المتداولة بغية تحسينها وتطويرها.

1.1. مقترحات الدراسة:

- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن رصد المقترحات التالية:
- ضرورة الإهتمام بتصميم مواقع ويب للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لمواكبة التطورات التكنولوجية وتعزيز تواجدها في البيئة الرقمية.
- ضرورة الإهتمام بتدريب وتوعية العاملين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على إعتداد المعايير المتداولة في تصميم مواقع الويب وفي تقديم الخدمة المكتبية.
- ضرورة تشكيل فريق عمل على مستوى كل مكتبة رئيسية يسهر على تصميم موقع الويب والتحديث المستمر له.
- العمل على تصميم مواقع ويب تتوافق مع إمكانية وصول الأشخاص ذوي الهمم.
- تنشيط الخدمات المتبادلة بين المكتبات الرئيسية من خلال مواقع الويب.

- إتاحة أدلة للمؤسسات الثقافية المحلية والوطنية على مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
- القيام بدراسات تقييمية لمواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لاستدراك المشاكل التقنية والفنية ومعرفة مدى رضا المستفيد.

5. خاتمة

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى وضع مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها تقييم مواقع ويب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها، ووضع تصور للعمل على تحسينها وتطويرها بما يتناسب وطبيعة هذه المكتبات.

ومن هنا نجد من واجبنا أن نلح على المسؤولين بوزارة الثقافة والفنون على ضرورة تنويه المسؤولين على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالتوجه نحو تصميم مواقع الويب بما يتماشى والمعايير المتداولة.

6. قائمة المراجع:

1. إيمان، ف. ع. (2006). طرق اختبارات القدرة على استخدام (Usability Testing) مواقع المكتبات على شبكة الإنترنت. Récupéré sur cybrarians journal(8).
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=586:usability&catid=159:2009-05-20-10
2. بن دحون، أحمد. (2013). تقييم الباحثين الجزائريين للمعلومات على الأنترنت: جامعة الجزائر، البلدية، عنابة وتلمسان نموذجاً. الجزائر، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية.
3. الشمري، م. ح. (2012). تقييم مواقع المكتبات العربية على الشبكة العنكبوتية: دراسة حالة. جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 20(4)، 1150 - 1159.
4. العريشي، ج. و. (2011). تقييم بوابات الجامعات السعودية المتاحة على الأنترنت في ضوء المعايير الدولية. مجلة دراسات المعلومات، 11، 13.
5. غريب، م. ع. (2016). تقييم المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية الخليجية: دراسة إستطلاعية. المكتبات والمعلومات، 16(5)، 49.
6. فردي، ل. و. (2014). إستعمال مؤشرات الأداء في المكتبات الوطنية: المؤتمر الخامس والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف. (86 - 77 pp), تونس.
7. القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. (2012). الجريدة الرسمية. تم الاسترداد من الجريدة الرسمية.
8. ندى الساعي. (2020). تكوين صفحة الويب. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية. تم الاسترداد من <https://pedia.svuonline.org>

9. Administration, G. S. (2022, 10 15). Récupéré sur <https://www.section508.gov/>
10. Brobst, J. (2009). Evaluating the Accessibility of Florida's Public Library Home Pages. *Libri: International Journal of Libraries and Information Services*, 59(2), 88-103. doi:10.1515/libr.2009.009
11. Crimlish, C. (2000). *Internet pour les gens pressés*. paris: nouveaux horizons.
12. H. Charbonneau Deborah. (2014). Public Library Websites and Adherence to Senior-Friendly Guidelines. *Public Library Quarterly* ,121-130. doi: 10.1080/01616846.2014.910722
13. Ijaz mairaj Muhammad. (2013). Use of University's Library Websites in Pakistan: An Evaluation. *Pakistan journal of library and information science* , 14 ,3-8. <http://journals.pu.edu.pk/journals/index.php/pjiml/article/viewFile/722/360>
14. James, B. J. (2014). *The Principles of Beautiful Web Design*. 3. Récupéré sur <https://www.mbit.edu.in/wp-content/uploads/2020/05/Web-Design123uo00es0523.pdf>
15. Lazar, J. W. (2012). Equal Access to Information? Evaluating the Accessibility of Public Library Web Sites in the State of Maryland. doi:10.1007/978-1-4471-2867-0_19
16. Thorpe, A. a. (2015). A Design Analysis of Indiana Public Library Homepages. *Public Library Quarterly*, 34(2), 134 - 161. doi:10.1080/01616846.2015.1036708